Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اطلاق اسم الجنس على النوع واسم النوع على الجنس واسم النوع على نوع آخر ، فمجاز ارسطو هذا هو الذي يسميه عبد القاهر مجازاً مرسلاً . واما المجاز الذي يقوم على التشبيه والذي يسميه ارسطو صورة فيسميه عبد القاهر استعارة ، وهو لفظ كان القدماء يطلقونه على المجاز بكافة أنواعه ولكي يقرر عبد القاهر مذهبه هذا يتعمق في دراسة المجاز والتشبيه تعمقاً لم يسبق اليه ولكن من غير ان يخرج بحال من الحدود التي رسمها أرسطو »[1] .

وذكر الاستاذ محمد خلف الله احمد انه ليس لديه من دليل على ان عبد القاهر قرأ كتاب الشعر الا ما رجحه الدكتور طه حسين من انه انتفع بتعريب ابن سينا لخطابة ارسطو وشعره ، ثم قال : « ولن تعطينا النظرة السريعة التي نظرناها في كتاب الشعر لارسطو اكثر من ترجيح ان عبد القاهر متأثر بأرسطو على العموم في منزعه النفساني في فهم ظواهر الادب . وتأثره في هذا انما هو تأثر العالم بما يصل اليه من ثقافات وليس التأثر او التقليد المباشر الذي ينفي عن صاحبه الاصالة في البحث العلمي »[2] ، وقال : « ان عبد القاهر تأثّر على نحو بالبحوث الاغريقية المترجمة وانتفع بها انتفاعاً ظاهراً في دراسته لآثار البلاغة . وهذا التأثر أظهر ما يكون في النواحي التفريعية والتحقيقية ولكنه باد أيضاً في المنزع النفساني العام عند عبد القاهر وفي بعض الاسرار التي اهتدى اليها في كتابه. غير ان هذا التأثر لا ينافي الاصالة ولا ينفي عن عبد القاهر صفة العالم المبتكر ولا يقلل من أهمية نظريته التي لم يسبق سابق الى عرضها وتحقيقها وافراد موضوعها بالدرس كما يفرد العالم الحديث موضوعاً معيناً للبحث والتنقيب في رسالة خاصة. فمنهجه وطريقة تأليفه — إذن — من أبرز المعالم في الدراسات العربية النقدية ، وشخصيته العلمية في نظريته واضحة حقاً بجانب شخصية ارسطو ، وهذه النظرية تأخذ مكانها في تفكيره المتصل الحلقات في كتابيه الدلائل والاسرار ،

---

(١) المصدر السابق ص ٢٩ .

(٢) من الوجهة النفسية في دراسة الادب ونقده ص ١٥٨ .